

20 سورة البقرة 47-36 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم ما بعد فغفر الله لك ولمن يسمع يقول الله تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم - 00:00:00 - من كلام الله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مرريم البيانات فدينناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما فاتهم البيانات ولكن اختلفوا - 00:00:20 -

ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. عنوان تفضيل بعض الانبياء على بعض.
يخبر تعالى انه فضل بعض الرسل على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورا. وقال ها هنا تلك الرسل - 00:00:46 -

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله. يعني موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم. وكذلك ادم كما وورد به الحديث المروي في صحيح ابن حبان عن ابي ذر رضي الله عنه ورفع بعضهم درجات كما ثبت - 00:01:16 -
في حديث الاسراء حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء في السماوات بحسب تفاوت منازلهم عند الله عز وجل. فان فما الجمع بين هذه الاية وبين الحديث الثابت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل - 00:01:35 -
من اليهود. فقال اليهودي في قسم يقسمه لا والذي اصطفى موسى على العالمين. فرفع المسلم يده فلطم بها وجه اليهودي فقال اي خبيث وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فجاء اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:55 -

فاشتكي على المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق. اقول افصح فان الناس يصعقون؟ نعم افضل. احسن اليك. يوم القيمة فاكون اول من يفيق. فاجد موسى باطشا بقائمة العرش - 00:02:15 -

فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور. فلا تفضلوني على الانبياء. وفي رواية لا تفضلوا بين الانبياء الجواب ان هذا نهي عن التفضيل في مثل هذه الحال التي تحاكموا فيها عند التخاصم والتشاجر. وان مقام التفضيل ليس اليكم - 00:02:40 -
وانما هو الى الله وعليكم الانقياد والتسليم له والايمان به. وقوله واتينا عيسى ابن مرريم البيانات. اي الحجج والدلائل القاطعات على صحة ما جاء بنى اسرائيل به من انه عبد الله ورسوله اليهم. وايدناه بروح القدس - 00:03:01 -

ان الله ايده بجبريل عليه السلام ثم قال ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن ان اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتلوا اي بل كل ذلك عن قضاء الله وقدره. ولهذا قال ولا - 00:03:21 -

اكن الله يفعل ما يريد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما هذه الاية الكريمة فيها بيان من الله عز وجل ان الرسل يتفضلون. قال تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. كما قال في الاية الاخري - 00:03:41 -

ولقد فضلنا بعض الذين على بعض وات الى داود زبورا. فالتفظيل بين الانبياء واقع. ولهذا قال سبحانه تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. واما ما النهي عن التفضيل لا تخروا بين الانبياء فان الناس يصعقون. لا تفضلوني فهذا محمول على النهي عن - 00:04:01 -

على وجه العصبية والحمية عند التخاكم فهذا ما فيه ولها قال لا تفظلوني على الانبياء وفي لفظ لا تخرونني فان الناس يصعفون يوم القيمة فاكون اول من يفيف وهذه الصعقة انما هي صعقة لتجلی الله لفصل القضاء - 00:04:21

صاعقة ثالثة الصاعقة الموت في اخر الدنيا نفحة يطواها اسرافيل فيصعق ولا يزال فيفزع الناس ولا يسمع احد الصوت الا صليته ورفع ليتا صفحة يمينا وشمال وهي المذكورة في قوله تعالى في سورة النمل اللام ويوم ويوم ينفق في الصور - 00:04:36 فزع من في السماوات وما في الارض. ثم لا زال الصوت يقوى حتى يسحق الناس ويموتون. ويستاقع ان يذكر في سورة الزمر في قوله تعالى هو يوما فهو في الصور فصعق من في السماء - 00:04:59

ثم وقت الناس اربعين وينبتون ويننزل الله مطرا تبنت فيه اجساد الناس وجسد ابن ادم يبلى كل هذا الا عجب الثنب وهو العصعص عظم صغير اخر العظام للعمود الفقري الحديث الا عجو الذنب من هو خلق ابن ادم ومنه يركب - 00:05:09

هذا لا يبلاها يعيده الله خلقا جديدا يعيده الذرات التي استحالـت لانه قادر وعالم بل قادرـين على ان نسوـي بالـانه ثم اذا تم خلقـهم ونشـئـوا تـنشـئـة قـوـية اـذـن الله لـاسـرـافـيل فـنـفـخـ في الصـورـ نـفـختـا - 00:05:29

نـفـخـةـ الحـيـاةـ الـبـعـثـ فـاـذـاـ نـفـخـ نـفـخـةـ الـبـعـثـ تـطـاـبـيـرـ الـأـرـوـاحـ إـلـىـ اـجـسـادـ الـأـرـوـاحـ فـاـذـاـ دـخـلـتـ كـلـ رـوـحـ فـيـ جـسـدـهـ. لـانـ الرـوـحـ مـاـ تـبـلـىـ اـرـوـاحـ مـاـ تـمـوـتـ اـذـاـ مـاتـ اـنـسـانـ ثـقـلـتـ رـوـحـهـ إـلـىـ جـنـةـ وـلـاـ صـلـتـهـ بـالـجـسـدـ الـمـؤـمـنـ. وـاـذـاـ مـاتـ الـكـافـرـ نـقـلـتـ رـوـحـهـ إـلـىـ النـارـ بـالـجـسـدـ. وـالـجـسـدـ يـبـلـىـ وـالـرـوـحـ باـقـيـةـ فـيـ عـذـابـ - 00:05:45

او في نعيم والجسد يناله ما قدر له مع الروح وتلعب الروح مفردة متصلة بالجسد. وكذلك تعذب فاذا بعث الله الاجساد واذن اسرافيل في نـفـخـ الصـورـ نـفـخـةـ الـبـعـثـ تـطـاـبـيـرـ الـأـرـوـاحـ وـدـخـلـتـ كـلـ رـوـحـ فـيـ جـسـدـهـ فـقـامـ النـاسـ مـنـ قـبـورـهـمـ يـزـيـلـوـنـ التـرـابـ عنـ رـؤـوسـهـمـ - 00:06:06

حـفـاةـ لـاـ لـعـلـىـ عـرـاـةـ لـاـ لـلـاتـيـابـ عـلـيـهـمـ غـيرـ مـخـتـولـيـنـ كـمـاـ بـعـدـنـاـ اوـلـىـ خـلـقـ العـذـابـ يـقـفـونـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ نـحـنـ عـرـاـةـ قـالـتـ عـائـشـةـ يـاـ رسولـ اللهـ الرـجـالـ لـيـسـ يـنـظـرـ بـعـضـهـمـ إـلـىـ بـعـضـ - 00:06:27

فـقـالـ الـاـمـرـ اـهـمـ مـنـ ذـلـكـ كـلـ تـهـمـهـ نـفـسـهـ لـاـ يـلـوـيـ اـحـدـ عـلـىـ اـحـدـ. الـمـقـامـ مـاـ هـوـ بـمـقـامـ نـظـرـ لـقـاءـ رـعـبـ وـفـزـعـ كـلـ خـائـفـ تـهـمـهـ نـفـسـهـ يـوـمـ تـرـوـنـهـاـ تـذـهـلـ كـلـ مـرـضـعـةـ عـمـاـ اـرـضـعـتـ - 00:06:40

وـتـضـعـ كـلـ ذـاتـ حـبـلـ حـمـلـهـ وـتـرـىـ النـاسـ سـكـارـىـ وـمـاـ هـمـ بـسـكـارـىـ وـلـكـنـ عـذـابـ اللهـ شـدـيدـ يـشـيـبـ فـيـ الـوـلـدـانـ مـاـ هـوـ مـقـامـ مـقـامـ نـظـرـ كـلـ مـشـرـوبـ بـنـفـسـهـ وـالـاـنـسـانـ فـيـ الدـنـيـاـ اـذـاـ اـهـمـهـ شـيـءـ وـاـذـاـ صـارـ مـشـغـولـ فـيـ ذـهـنـهـ فـيـ شـيـءـ - 00:06:53

يـنـظـرـ إـلـىـ مـنـ اـمـاـمـهـ وـلـاـ يـدـرـيـ تـجـدـ بـعـضـ النـاسـ مـهـمـمـوـمـ يـمـرـ عـلـيـكـ وـهـوـ مـهـمـمـوـمـ فـكـرـ مـنـشـغـلـ سـلـمـ عـلـيـهـ وـلـاـ يـرـدـ عـلـيـكـ السـلـامـ مـاـ يـدـرـيـ مـشـغـولـ فـاـذـاـ وـجـدـتـ لـقـيـتـ يـاـ فـلـانـ سـلـمـتـ عـلـيـكـ وـلـاـ رـدـيـتـ عـلـىـ السـلـامـ قـالـ وـالـلـهـ مـاـ عـلـمـتـ وـلـاـ سـمـعـتـ - 00:07:09

لـاـنـهـ مـشـغـولـ بـاـمـرـ اللهـ فـكـيـفـ اـذـاـ كـانـ الشـغـلـ بـهـذـاـ الـاـمـرـ الـعـظـيمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـاـ اـحـدـ يـنـوـيـ اـحـدـ ثـمـ اـذـاـ وـقـفـ النـاسـ الـحـسـابـ اوـلـ مـنـ يـكـسـيـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـكـسـيـ - 00:07:26

كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـاـذـاـ جـاءـ اللهـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ صـعـقـ النـاسـ صـاعـقـةـ صـاعـقـةـ خـشـيـةـ كـمـاـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـاسـ يـصـعـقـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـقـولـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـمـاـ صـعـقـةـ الـاـولـىـ صـعـقـةـ الـمـوـتـ وـالـصـعـقـةـ الـثـانـيـةـ صـعـقـةـ الـبـعـثـ وـهـذـهـ صـعـقـةـ فـيـ مـوـقـعـ الـقـيـامـةـ - 00:07:40

سـبـبـهـاـ تـجـلـيـ لـاـهـلـ فـصـلـ الـقـضـاءـ لـاـنـ النـاسـ يـصـعـقـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـغـشـيـ عـلـيـهـمـ مـاـ الـاـولـ مـنـ يـفـيـقـ بـفـضـلـهـ عـزـ وـجـلـ قـالـ فـاجـدـ مـوـسـىـ اـخـذـ بـقـوـاءـدـ الـعـرـشـ. هـذـيـ مـنـقـبةـ لـمـوـسـىـ - 00:07:57

قـالـ فـلـاـ اـدـرـيـ اـفـاقـ قـبـليـ اـمـ جـزـءـ مـنـ الصـفـاقـةـ هـلـ اـفـاقـ قـبـليـ وـهـذـيـ مـنـقـبةـ لـمـوـسـىـ اوـ اـنـهـ لـمـ يـصـعـقـ مـجـازـةـ لـهـ بـصـعـقـةـ يـوـمـ الطـورـ لـوـ صـعـقـ يـوـمـ الطـورـ قـالـ رـبـيـ اـنـظـرـ عـلـيـكـ قـالـ السـتـرـيـ وـلـكـنـ اـنـظـرـ الـجـرـفـ إـلـىـ الـجـبـلـ فـاـنـ اـسـتـقـرـ مـكـانـهـ فـسـفـرـ فـسـوفـ تـرـانـيـ فـلـمـاـ تـجـلـ رـبـيـ الـجـبـلـ جـعـلـهـ دـكـاـ وـخـرـ مـوـسـىـ - 00:08:11

وـصـاعـقـةـ هـذـيـ صـاعـقـةـ فـيـ الدـنـيـاـ جـزـيـ بـهـاـ بـصـعـقـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ فـنـبـيـنـاـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ مـوـسـىـ اـجـدـهـ اـذـاـ اوـلـ مـنـ رـفـيقـنـاـ وـاجـدـ مـوـسـىـ باـقـيـ لـيـسـ عـنـهـ صـعـقـ فـهـلـ اـنـهـ لـمـ يـصـعـقـ الدـورـ اوـ اـدـنـىـ صـعـقـ فـافـاقـ قـبـليـ؟ـ وـفـيـ كـلـ الـحـالـتـيـنـ مـنـقـبةـ لـمـوـسـىـ. لـكـنـ مـنـقـبـهـ الـخـاصـةـ

00:08:32 ولا تقضى على الفضائل العامة -

فهذه الصعقة بموقف القيامة سببها التجلي الصاعقة الاولى صعقة البعثة صعقة الموت وسبوع قيام الساعة وخراب العالم بخلوه من التوحيد والايمان. والثالث صعقة البعث. والثالث صعقة الصعقة لتجلی الله في فصل القضاء - 00:08:53

قال وتأتيك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله وهما موسى ومحمد. موسى عليه كلامه الله كلام الله موسى تكليما من دون واسطة سمع كلام الله فلما سمع كلام الله طمع في ان يرى الله فقال الله لن تراني ما تستطيع في الدنيا في مسألتك الضعيفة - 00:09:11

ما تحمل ولكن انظروا الى الجبل الجبل الصب الذي الجبل صخر الرواسي هل يثبت لما سجن الله الجبل ماذا حصل الجبل قال بعض السلف تجلی الله له يعني كشف له الحجاب بقدر الخنصر - 00:09:29

فقط فقط كشف الحجاب فانساح الجبل وتدركه ولم يثبت لرؤيه الله. واما موسى ماذا حصل له؟ صعق وش يعني؟ فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات ولا جبل لا سداده - 00:09:47

فموسى كلامه الله ونبيينا محمد كلامه الله مثل البراج شارك موسى شارك نبينا موسى في التكريم. كما انه شارك ابراهيم في الخلة فمحمد خليل الله وكلم الله منهم ما كلام الله وهم محمد - 00:10:05

وموسى وكذلك ايوب اراده الله كما في الحديث الذي رواه البخاري بينما ايوب عن يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل يحثو فناده الله يا ايوب الم اكون اغنيتك عن هذا؟ قال بل ولكن لا اغنى لي عن بركتك. يعني هذى من البركة - 00:10:21

هذا بدعة من الله وكذلك ادم ناداه الله وكلمه وفي يوم القيمة يكلمه ويقول له يا ادم اخرج بعث النار فيقول من كل منكم؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار هو واحد من الجنة - 00:10:40

ولد الله الابوين منهم من كلام الله هذى وهمي مزية ورفع بعضهم درجات متفاوتون ولهذا لما عرج من نبينا صلى الله عليه وسلم الى المراج را عاجب في السماء الدنيا - 00:10:56

ورأى يحيى وعيسي في السمعة الثانية ورأى ادريس في السماء الثالثة ورأى يوسف في السماء الرابعة. ورأى هارون في السماء الخامسة. ورأى موسى في السماء السادسة. ورأى ابراهيم في السماء السابعة - 00:11:07

رأه ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور وهي كعبة سماوية السماء السابعة يدخلها كل يوم ويطوف بالطواف والصلاه سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليها خلال الدهر من كثر الملائكة - 00:11:19

كل يوم سبعون الف ولا يصله بالدور الى يوم القيمة من كثرة الملائكة وهذه الكعبة السماوية البيت المعمور تحاذى الكعبة الارضية لو سقط لسقط على الكعبة الارضية ابراهيم باني الكعبة الارضية - 00:11:33

fasد ظهره الى الكعبة السماوية بالبيت المعمور مثل معروف في السماء السابعة الدرجات رفع الله بعضهم درجات إبراهيم في السماء السابعة ونبيينا رسول تجاوز تجاوز جده ابراهيم التوسع وصل الى مكان يشبع فيه صريف الأقلام. اقلام القدر - 00:11:50

وسمع كلام الله كلامه الله بدون واسطة لكنه لم يرى ربه على الصحيح ثلث في رؤية النبي لربه ليلة المراد على قولين او الاول انه رآه في بصره وهذا قول الضعيف مرجوح والقول الثاني رآه في عين قلبه - 00:12:10

وهذا هو الصواب انه لم ير ربه بعين بصيرته ولهذا قالت عائشة لمسروق لما سأله هل رأى محمد ربه؟ قالت لقد قف شعري بما قلت ثم قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب - 00:12:25

وهناك اثار كثيرة عن السلف منه في اثبات الرؤية وبعضاها في الرؤية. رؤية عن ابن عباس انه رأى ربه. ورؤي عنه فؤاده. روی عن الامام يحدد انه رآه. فؤاده وجمع بينهما عند - 00:12:39

الرؤية المطلقة تحمل على المقيدة الله بفؤاده وروحه رعاة يحمل طرق المقيد ويجمع بين الاثار الاثار التي فيها ان الذي رأى ربه محمولة على رؤية الفؤاد والاثار التي فيها نفي الرؤية محمولة على رؤية البصر - 00:12:53

وهذا هو الصواب الذي لم يرى ربه ويدل على ذلك بعين بصره ما رواه مسلم في صحيحه في حديث ابي ذر ان النبي هل رأيت ربك

قال رأيت نوراً نوراً لا اراه - 00:13:10

النور حجاب يمنعني من رؤيته وفي حديث أبي موسى الذي في صحيح مسلم أن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخوض القصة ويرفعه يرفع عليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه نور في لفظ النار لو كشفه - 00:13:24
لحرقت سبات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لو كثر الحجاب احترق الخط ومحمد من خلقه فليس خارجاً من خلقه ولأن الرؤيا لعيوب رؤية الله نعيم ادخلها الله لاهل الجنة - 00:13:40

ومحمد في الدنيا دخل الله لاهل الجنة بل أعلى أعظم نعيم يطهر الجنة ورؤية الله عز وجل نسأل الله أن يجعلنا وإياكم قوله منهم من كلم الله يشمل إبراهيم في محمد - 00:13:54

عليه الصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك موسى وايوب وادم ورفعه فوق بعض الدرجات واثر عيسى ابن عمر بالبيانات الحجج الواضحات على نبوته منها أنه يبرئ الأكمه والابرص باذن الله - 00:14:10

ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفح به فيكون طرف باذن الله كلنبي اعطاء الله من المعجزات ما فاق ما برب به قومه العرقوب في زمن عيسى بربوا في الطب - 00:14:26

وصلوا إلى بعيد في الطب فاعطى الله أيه عيسى من الآيات الباهرة ما فاق الأطباء يبرئ الأكمه والابرص. الأكمه الذي يولد ليس له عينين لا شق له عينيه يبرئه عيسى باذن الله - 00:14:41

هذا ما يستطيع الأطباء ويملي الأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير يعني يصنع كهيئة الطير طيب إلى الطين طير ثم ينفح فيه فيخلق الله فيخلق الله فيصير طرف باذن الله - 00:14:59

من يستطيع هذا؟ لا يستطيع فاق الأطباء فعرفوا أن هذا من عند الله والناس في زمن موسى فاقوا في السحر وبلغوا شاؤا بعيداً في السحر حتى وصلوا إلى شؤون بعيد - 00:15:13

فاعطى الله موسى الحياة موسى العصا السلسلة حية ولهذا لما اجتمع السحرة كل ساحر علي نبرز جمعوا جميع مملكتنا فرعون طبعوا يبقى مناظرة موسى وملأوا المكان الصمرا الواسعة عصي وحباب تتنلو - 00:15:27

صارت كلها تتلوث الزباق كله حيات وعقارب قد تخاف الناس حتى أن موسى وجد في نفسه خيفة فقال الله لا تخاف إنك أنت الأعلى عطاهم الله العصا إذا وظعه في الأرض صارت حية وإذا أخذ الصلاة عصي - 00:15:53

وإذا وضعه صارت حية وإذا أخذها صارت عصا الله سبحانه قال الله لا تخاف إنك أنت والق ما في يمينك فلما ألقى العصا ابتلت جميع ما فيه ما في في الوادي كلها ابتلت - 00:16:08

ولحقته فلما رأى السحرة ذلك علموا أن هذا من عند الله فخرروا لله سجداً. قالوا أمنا برب العالمين ربهم ساهرون توعده فرعون بأن يقطع أيديهم وارجلهم قيل إذا هو فعل ذلك - 00:16:22

قالوا لا نبالي لأن مهما تصنع بنا النهاية للموت هنا لأن خلاص عرقنا الحق واصنع بلا ما ما تريد أقضى ما أنت قاض انما تقضي الحياة الدنيا فقيل له في أول النهار كانوا سحرة كفر فجرة وفي آخر النهار شهداء بربة - 00:16:36

عرفوا أن هذا ليس من البشر من عند الله ما كلام الله ورفعوا لهم درجات واتين عيسى ابن عمر البيانات وأيد له بروح القدس ولو شاء الله ما أقتل الذين من بعدهم من بعد ما اجتتهم البيانات ولكن اختلقو. فمنهم من أمن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما أقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. في ثبات المشيئة والارادة - 00:16:55

للله عز وجل وانه لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله وارادته وفيه ثبات القضاء والقدر وان ما قضاه الله وقدره لا بد ان يحصل ولا يمكن ان يتختلف - 00:17:13

قضاء وقدر اصل من اصول الايمان فلا بد من الايمان به فمن لم ينبقها بقضاء الله وقدره فليس بمؤمن هل تعلم ان ما اصابك لم يكن اخطأك وما اخطأك لم يكن اصيبك - 00:17:23

تؤمن بعلم الله الازلي وكتابته المحفوظ وارادته ومشيئته لكل الموجودات بكل ما يحصل ويحدث وتؤمن بان الله خالق كل شيء

وموْجَدٌ كُلُّ شَيْءٍ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ فِيهَا هِيَ اثْبَاتُ الرَّسُولِ - 00:17:34

وَإِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ رَسُولًا بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْسَانِهِ إِلَى عَبَادِهِ سَدِيْرُ الرَّسُولِ يَبْيَّنُ لَهُ طَرِيقَ النَّجَاهُ وَالسَّعَادَةِ وَحُذْرَهُمْ مِنَ الشَّقَاوَةِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ يُفَضِّلُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَأَفْضَلَهُمْ أَفْضَلًا رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَلِيهِ جَدُّهُ إِبْرَاهِيمَ - 00:17:52

ثُمَّ يَلِيهِ مُوسَى ثُمَّ بَقِيَةُ الْعَزَمِ الْخَمْسَةِ عَيْسَى وَنُوحٌ ثُمَّ بَقِيَةُ الرَّسُولِ ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الصَّدِيقُونَ صَدِيقٌ وَبِمُقْدِمَةِ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ أَبُو بَكْرٍ وَالصَّدِيقِ فَعِيلٌ سَمِّيَ صَدِيقًا لِأَنَّ قُوَّةَ إِيمَانِهِ وَتَصْدِيقِهِ يُحرِقُ الشَّبَهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ - 00:18:12

وَلَا يَمْكُنُ أَنْ تَصْلُحَ عَلَى مُعْصِيَةِ إِذَا قَوَى الْأَبْلَلُ وَالْتَّصْدِيقُ مَا يُمْكِنُ صَنْعَ الْمُعْصِيَةِ وَلَا كَبِيرَةٌ. وَإِذَا ضَعَفَ الْإِيمَانُ وَالْتَّصْدِيقُ جَاءَتِ الْمُعَاصِي الصَّدِيقُونَ يَا لَوْلَ الْأَنْبِيَاءِ رَتْبَتِهِمْ وَهُمْ فَوْقُ الشَّهَادَةِ - 00:18:31

دُوَارُهُمُ الشَّهَادَاءُ الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ وَاتَّلَفُوا أَجْسَادَهُمْ لِلَّهِ اغْلَبَ مَا يَذَكُّرُ الْأَنْسَانُ نَفْسَهُ التَّيْ بَيْنَ جَنْبَهُ. فَإِذَا بَذَلَهَا اللَّهُ قَرَأً صَارَ بَذْلُ اَغْلَى مَا يَمْلِكُ الصَّالِحُونَ وَهُمْ يَتَفَاوتُونَ الصَّالِحُونَ الْمُؤْمِنُونَ وَالصَّالِحُونَ - 00:18:44

عَلَى درَجَاتِهِمْ هُمُ الْسَّابِقُونَ وَالْمُقْرِبُونَ الَّذِينَ ادْوَى الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ وَتَرَكُوا الْمُحْرَمَاتَ وَالنَّوَاهِي وَمِنْهُمُ الْمُقْتَصِدُونَ اصْحَابُ الْيَمِينِ الَّذِينَ اقْتَصَرُوا عَلَى تَرْكِ الْوَاجِبَاتِ فَعَلَى الْمُحْرَمَاتِ وَمِنْهُمُ الظَّالِمُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُوَحَّدُونَ لَكُنْ فَعَلُوا بَعْضَ - 00:19:04

بَعْضِ الْمُحْرَمَاتِ يَتَرَكُ بَعْضَ الْوَاجِبَاتِ وَهُمْ عَلَى خَطَرٍ خَطَرٍ مِنَ الْعَذَابِ وَخَطَرٍ مِنَ الْعَذَابِ فِي الْقَبْرِ وَخَطَرٍ مِنَ الْأَهْوَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَخَطَرٍ مِنَ دُخُولِ النَّارِ مِنْهُمْ مَنْ يَعْذَبُ فِي قَبْرِهِ مِنْهُمْ مَنْ يَعْفَى عَنْهُ - 00:19:19

أَمْرُوا إِنْ يَشْفَعُ فِيهِ وَبَعْيَ لَهُمْ إِلَى النَّجَاهِ وَالسَّلَامَةِ وَمِنْ عَذَبَ مِنْهُمْ يَعْذَبُ مَدَةً ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا يَعْنِي لَوْ مَاتَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ يَكُونُ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ يَا الصَّالِحُونَ السَّابِقُونَ وَالْمُقْرِبُونَ ثُمَّ الْمُقْتَصِدُونَ ثُمَّ الظَّالِمُونَ لِأَنْفُسِهِمْ - 00:19:31

وَأَمَّا الشَّهَادَاءُ وَالصَّدِيقِينَ فَهُؤُلَاءِ وَمَغْفُورَةُ الذُّنُوبِ وَلَيْسَ لَهُمْ يَعْنِي مَغْفُورَةُ الذُّنُوبِ وَلَا يَصْرُونَ عَلَى الْكَبَائِرِ احْسَنُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ إِنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ - 00:19:45

وَلَا خَلَةٌ وَلَا شَفَاعةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ يَأْمُرُ تَعَالَى عَبَادَهُ بِالْاِنْفَاقِ مَا رَزَقَهُمْ فِي سَبِيلِ سَبِيلِ لِيَدْخُرُوا ثَوَابَ ذَلِكَ عِنْدِ رَبِّهِمْ وَمَلِكِهِمْ وَلَيَبَادِرُوا إِلَى ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. مِنْ قَبْلِ إِنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ - 00:20:03

يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَةٌ وَلَا شَفَاعةٌ لَا بَيْعٌ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَفْعَدِي بِمَالِهِ لَوْ بَذَلَهُ لَوْ جَاءَ بِمَلِيِّ الْأَرْضِ ذَهْبًا إِيْشَ؟ أَيْ لَا بَيْعٌ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَفْعَدِي - 00:20:27

بِمَالِهِ لَوْ بَذَلَهُ نَعَمْ. لَوْ جَاءَ بِمَلِيِّ الْأَرْضِ ذَهْبًا وَلَا تَنْفَعُهُ خَلَةٌ أَحَدٌ يَعْنِي صَدَاقَتِهِ بِلَوْ لَا نَسَابَتِهِ كَمَا قَالَ فَإِذَا نَفَخْ فِي الصُّورِ فَلَا اِنْسَابَ بِيَنْهُمْ لَيْسَ مِنْ قَبْلِ إِنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَعَمْ - 00:20:45

لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلَةٌ وَلَا شَفَاعةٌ لَا بَيْعٌ أَحَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَلَا يَفْعَدِي بِمَالِهِ لَوْ بَذَلَهُ لَوْ جَاءَ بِمَلِيِّ الْأَرْضِ ذَهْبًا وَلَا تَنْفَعُهُ خَلَةٌ أَحَدٌ يَعْنِي صَدَاقَتِهِ بِلَوْ لَا نَسَابَتِهِ - 00:21:06

كَمَا قَالَ فَإِذَا نَفَخْ فِي الصُّورِ فَلَا اِنْسَابَ بِيَنْهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتْسَاءَلُونَ قَالَ وَلَا شَفَاعَةٌ إِيْ وَلَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ وَقُولَهُ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ مُبْتَدأً مُحَصُورٌ فِي خَبْرِهِ إِيْ وَلَا ظَالِمٌ أَظْلَمُ مَنْ وَافَى اللَّهَ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَبِي حَاتَمَ عَنْ - 00:21:21

عَطَاءَ ابْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَالَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَلَمْ يَقُلْ وَالظَّالِمُونَ هُمُ الْكَافِرُونَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ حَصَرَ الْكُفُرَ فِي الظُّلْمِ وَلَمْ يَحْصُرَ الظُّلْمَ فِي الْكُفُرِ الظُّلْمُ لَأَنَّ الظُّلْمَ أَنْوَاعٌ فِي ظُلْمِ الْأَنْسَانِ لِنَفْسِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَفِي ظُلْمِ الْأَنْسَانِ لِلْعَبَادِ - 00:21:44

وَفِي ظُلْمِ النَّاسِ فِي الْكُفُرِ فَالْكَافِرُ ظَالِمٌ وَأَمَّا الظَّالِمُ فَمَعْذُولٌ كَافِرٌ الظَّالِمُ قَدْ يَكُونُ ظَالِمًا لَأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى النَّاسِ فِي دَمَائِهِمْ أَوْ اعْتَدَى عَلَى النَّاسِ فِي أَمْوَالِهِمْ أَوْ - 00:22:04

أَوْ ظُلْمٌ نَفْسِهِ بِالْمُعَاصِي فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَإِنَّهُ بَلَغَ الظُّلْمَ الظُّلْمَ الْكَافِرِ حِيثُ وَضَعَ الْعِبَادَةَ بِغَيْرِ مَحْلِهَا الْعِبَادَةَ حَقُّ اللَّهِ وَالْكَافِرُ ظُلْمٌ وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ - 00:22:14

وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَضَعَ الْعِبَادَةَ فِي غَيْرِ مَحْلِهَا الْعِبَادَةَ حَقُّ اللَّهِ وَالْكَافِرُ ظُلْمٌ وَهَذِهِ الْآيَةُ

فِيهَا نَدَاءٌ مِّنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ. بِالْأَنْفَاقِ قَالَ يَا أَيُّهَا - 00:22:28
الَّذِينَ امْنَوْا إِنْفَقُوا مَا رَزَقَنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الْأَيْمَانِ لَا خِلْوَةَ إِلَّا شَفَاعَةً أَمْرٌ بِالْأَنْفَاقِ فِي وِجْهِ الْخَيْرِ وَاعْظَمُ ذَلِكَ النَّفَقاتُ
الْوَاجِبَةُ كَالزَّكَاةِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ - 00:22:38
وَالْأَقْرَابِ وَالْإِيتَامِ إِنْفَقُوا مَا رَزَقَوْا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خَلْلٌ لَا يَخَالِلُ أَحَدٌ مَا فِي
خَلْلٍ جَدِيدٍ - 00:22:53

فالخلة التي بين الناس والصدقة التي يبنكن تنقلب عداوة الا نوع واحد وهي الخلة في الله المتقون الذين خلتهم ومحبة بالله تبقى
يوم القيمة وهم الذين محبتهم لغير الله محبتهم للاصنام - 00:23:03
والاوئن او على البدع او على المعاصي كلها تنقلبها دعوة وتخونهم احوج ما كانوا اليه من قول ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا
شفاعة لا تنفع الشفاعة - 00:23:18

ولا تنفع الخلة ولا هو احد من احد والكافرون هم الظالمون كافرون هم الظالمون بلغوا الظلم قمة حيث عبدوا غير الله ووضعوا العبادة في غير اهلها ولغير مستحقها لان الله هو المستحق للعبادة. العبادة حق الله - 00:23:29
فالمحشرك وقع في اعظم الظلم حيث وضع العبادة في غير محلها ولغير مستحقها لان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. نعم احسن الله اليك الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في - 00:23:45

السماءات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماءات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. عنوان فضل اية الكرسي هذه اية - 00:24:07

كرسي ولها شأن عظيم. وقد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانها افضل اية في كتاب الله. روى الامام احمد عن ابي ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اي اية في كتاب الله اعظم؟ قال الله ورسوله اعلم فرددها مرارا ثم - 00:24:37

فقال ابي اية الكرسي. قال ليهنهك العلم ابا المنذر. ليهنهك العلم ابا المنذر. والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش. ورواه مسلم وليس عنده زيادة والذي نفسي بيده الى اخره - 00:24:57

العلم على العلم التجريبي يسمونه علم الكيمياء وعلم الطب وعلم الهندسة وعلم الفلك وعلم الرياضة والزراعة والجلوجية
اهنئك بالعلم هذا العلم الشرعي العلم بالله وباسمائه وصفاته وبشرعه ودينه لكن الناس الان انعكست القضية فصار الناس يطلقون
اعظم اية في القرآن فما هي اعظم ما هي في القرآن؟ قال اية الكرسي؟ فقال هنئك لك العلم - 00:25:17

ينفي ان يقييد هو علم فلك علم زراعة علم جيولوجيا - 00:25:54

علماء هذا ما هو بعلماء علماء فضاء قيدها اما العلماء اذا اطلق - 00:26:08

علماء الشريعة حينما يخشى الله من عباده العلماء. والعلم اذا اطلق هو العلم الشرعي النبي قال هنئا لك العلم يا ابا المنذر هنئا له علم عظيم من يحصل على هذا - 00:26:24

اذا حصل خير عظيم. عرف اعظم اية في القرآن اية الكرسي. واعظم سورة في القرآن الفاتحة اعلم هذا واعلم ان هذا علم عظيم
النبي صلى الله عليه وسلم فقل اذا رأيتها فقل بسم الله اجبي رسول الله قال فجاءت فقل لها فاخذها قالت اني لا اعود فارسلها فجاء
فما العرف هذا يعني انه يهلك العلم ابا المندر ولها شأن عظيم هذا يعني كما قال المؤلف رحمة الله ناقص احسن الله اليك. روى الامام
احمد عن ابي ايوب انه كان في سهوة له تمر احسن اليك. تمر له. وكانت الغول تجيء فتأخذ فشكها الى النبي -00:26:51
النبي صلى الله عليه وسلم حيث عرف اعظم اية في القرآن اية الكرسي -00:26:37

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت لي اني لا اعود اني لا اعود فارسلتها تركتها يعمل الجن والشياطين على صورة ادم يأخذ من التمر واهل التمر مجموع صدقة هذى صدقة صدقة الفطر - 00:27:24

مجموعة تأتي الشياطين تأكل تأخذ منه الشياطين تأكل منبني ادم وتبول تغوط ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الجن لما اتوه لكم كل عضو ذكر اسم الله عليه يعود اوفر ما كان الاحمد وكل برة على فضل دوابكم قال النبي لا تستنجوا بالعظام ولا بالرأس فانه زاد اخوانكم من الجن - 00:27:42

العظم نفس يعود لحمه كما كان والبرة يعود حبها الذي اكل تعال في دوابه او يأكله فهذا الجن يغول على صورة رجل او امرأة يحذر من التوبة الصدقة ذا يسرق - 00:28:00

قال ابو هريرة تعال فشكى اليه حادثة وقال كذا هذا ضعيف وانا مسكون وانا لي عيال فرحمه وارسله تركه فلما سأله النبي قال سيعود مرة ثانية وثالثة نعم فاحسن اليك فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او - 00:28:16

لكن كل ذلك يقول لا اعود واجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك؟ فاقول اخذتها فتقول لا اعود فيقول انها عائدة فاخذتها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء اية الكرسي فاتي النبي - 00:28:31

صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال الصدقة وهي كذوب ورواه الترمذى في فضائل القرآن وقال حسن غريب والغول في لغة العرب الجان اذا تبدى في الليل وقد ذكر البخارى مثل هذه القصة عن ابي هريرة رضي الله عنه فروى في كتاب فضائل القرآن وفي كتاب - 00:28:51

الوكالة وفي صفة ابليس من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان زكاة الفطر وكل بحفظ الزكاة مجموعة زكاة الفطر تمر مجموعه في مكان - 00:29:11

وقال ابو هريرة احفظها لا يأتي احد يأخذها ستوزع على الناس فجاء هذا الشيطان يأخذ يسرق منها نعم فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني فاني محتاج وعلي عيالولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت - 00:29:27

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل سيرك البارحة؟ قال قلت يا رسول الله شكي حاجة شديدة وعيالا فرحم وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود - 00:29:51

صدته فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي هي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك - 00:30:11

البارحة قلت يا رسول الله شكي حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله. قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصلته الثالثة فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم ان - 00:30:31

انك لا تعود ثم تعود. فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت وما هن؟ قال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله - 00:30:51

ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله. فاصبحت. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال وما هي؟ قال قال لي اذا اوتيت الى - 00:31:11

فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختم الاية. وقال لي لا يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح و كانوا احرص شيء على الخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدفك وهو كذوب. تعلم من تخاطب من - 00:31:31

منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة؟ قلت لا. قال ذاك شيطان ورواه النسائي في اليوم والليلة. نعم وهذا الحديث فيه عن ترك المرة الثالثة لانه حريص على الخير. مرة ثلاثة وشاف يوم رأى انه لا يريد ان يتركه هذه اخر مرة ثلاثة ما يمكن ان اتركك. قال اعلمك كلمات ينفعك الله بها و كانوا احرص - 00:31:51

على الخير. حريص على الخير فلما اعطى هذه الكلمات قال له. فالنبي صدقه فيه دليل على قبول الحق من جاء به ولو كان شيطانا. ولو كان يهوديا اليهود لما جاءوا وقالوا يا محمد السماوات والارض صدقهم. فالقول الحق يقول من جاء به سواء من يهودي او نصراني او - 00:32:11

والشيطان ولهذا قال لقد صدق وهو كذا وفي دليل على انه قد يصدق الكذب وعنوسوا الكذب شيطان لكن قد يصدق صدق في هذه المرة لمصلحته سيخلص نفسه قد يصدق الكذب قدر التقليل - 00:32:31

وفيه على قبول الحق من جاء به. اذا كان حقا لا يرد. يقبل الحق ويرد الباطل اللي معه وفي فضل اية الكرسي وهذا الاية الكرسي لها هذا الفضل باقرار النبي صلى الله عليه وسلم لا بقول الشيطان وحده صدقه قال لقد صدقت فهو كذب - 00:32:44

وصارت بيقرأ النبي صلى الله عليه وسلم لها هذه المزية من قرأها في ليلة انزل الله لم ينزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح. نعم. الشيطان للتمن حقيقة له معنى - 00:33:03

لا حقيقة حقيقة مثلبني ادم سورة رجب على العظم يأخذ يأكل يحلو يحلو التمر يأخذ الطعام يذهب به لعياله يقول شكى حاجة وعياله يأكل هو وعياله هذا حقيقة والشفل تأخذ حقيقة لا - 00:33:13

مثلبني ادم نعم - 00:33:31